المقدمة

يعد علم العلاقات العامة من العلوم الهامة في الآونة الأخيرة في جميع الميادين لاسيما لو اقترن بتنمية المجتمعات، لما لديه من دور محوري بارز في دعم جهود الدول، وخلق وعي نحو برامج التنمية المتنوعة، وتوضيح عوائدها الإيجابية على المجتمع.

وتبوأت مهنة وتخصص العلاقات العامة مكانة متميزة في دعم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي نظمها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، من الوهلة الأولى التي تم فيها الإعلان عنها من خلال الاستراتيجيات والأنشطة الاتصالية من حملات إعلامية مكثفة وغيرها، لتوعية المجتمع المحلي والعالمي وتثقيفه سواء من خلال وسائل الإعلام التقليدية أو الحديثة.

ومن خلال الحديث عن وسائل الإعلام الحديثة التي أصبح لها أثر كبير على مهنة العلاقات العامة، حيث أحدث التطور التكنولوجي والاتصالي تغيرات جذرية في ممارساتها الاتصالية.

حيث أدت التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الإنترنت كوسيلة اتصال، إلى ضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة في مختلف المؤسسات والمنظمات سواء كانت حكومية أو خاصة، إنتاجية أو خدمية، وأشارت دراسات عديدة إلى أن وظيفة العلاقات العامة كانت من أكثر الوظائف الإدارية تأثراً بالإنترنت كوسيلة اتصال (فرجاني، ٢٠١٧، ص ٦٢).

وبلا شك أن ممارسة مهنة العلاقات العامة تتطلب الاستناد على أسس ومنهج علمي مدروس خاصة في الأنشطة الاتصالية؛ إذ يعد الاتصال هو جوهر عمل العلاقات عامة.

وتناولت دراسات عديدة الاتصال في العلاقات العامة من منظور تطبيقي يركز على عناصر العملية الاتصالية المتعارف عليها، وعلى أهمية هذا المنظور في توضيح كيفية الاستفادة من نتائج الدراسات والتطبيقات في تنفيذ البرنامج الاتصالي المخطط له سلفاً وتحقيق أهداف المنظمات، إلا أن هناك جانباً آخر للاتصال في العلاقات العامة يتعلق بالاستراتيجيات الإقناعية المرتبطة بالرسالة الاتصالية، هذه الاستراتيجيات تمثل مرشداً وأسساً نظرية لمخططي البرامج الاتصالية ومصمميها في صياغة قواعد عامة تزيد من فاعلية تنفيذ هذه البرامج. (الجمال، وعياد، ٢٠١٤، ص ٢١٣)

وبناء على ما سبق كان لا بد من إجراء دراسة متعمقة لواقع الاستراتيجيات والأنماط الاتصالية لمهنة العلاقات العامة والوقوف على كيفية توظيفها في مواقع التواصل الاجتماعي، وانطلاقاً منها جاءت الدراسة بعنوان: **واقع الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.**